

شعارات «الإخوان» حين تسقط في وحل الدكتاتورية والفساد

قادة الإصلاح بالمجرمين ومطالب بثورة ضدهم واتهمهم بالخيانة وعدم احترام الآخرين حسب البيان الذي صدر عن الناصريين من فرع محافظ اب. ويقول بيان الناصريين الذي هاجم الإصلاح على خلفية اقتحام ساحة الشباب بمحافظة اب " وقد دلت تلك الجريمة على استخفافهم بكل القيم واستهزاء بالشراكة الوطنية، وتعبيراً صادقاً على العنجهية والإقصاء والسخرية بالآخرين، ووضع كل أطراف الثورة أمام الأمر الواقع كسياسية نجحت من ممارستها من قبل حزب يدعي الإسلام منهجاً وسلوكاً.

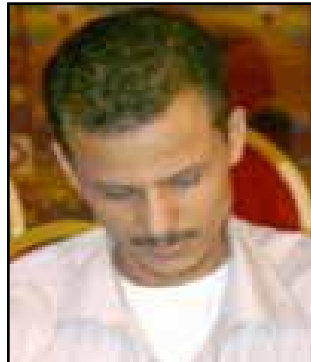
لم تمض سوى شعور وانكشفت عورة الإخوان المسلمين وتبللت شعاراتهم الوطنية الجوفاء بوحل الدكتاتورية والتطرف ومصادرة الحقوق واستخدام العنف بكل إشكاله ضد الخصوم.. وعليه فإن الثورة التي اشتعلت ضدهم في مصر قد بدأت تشعل ثورة مماثلة في اليمن وقبلها كانت تونس ولن يستقر الحال عند بلدان الربيع العربي بل ستمثل التجربة القاسية جداراً لعدم تكرار وصول الحركة الإخوانية إلى السلطة مهما كانت الخيارات المتبعة لان الشعوب تعرفت عليهم بسرعة متناهية.

في اليمن لاتزال روائح صفقات فساد ووزرائهم وقادتهم تزكم الأنوف ويصل صداها إلى كل مرفاق البلاد ومؤسساتها ولم تعد مسألة رفضهم حكراً على خصم الأمس المؤتمر الشعبي العام بل وصل إلى عقر تحالفهم المشترك.

بإجازات كبيرة احدها السماح لمضيفات الطيران بلبس الحجاب وذهبت وعود مرسى التي حدد لها ١٠٠ يوم أدرج الرياح.

الاحتقان ضد الإخوان المسلمين كان يرتفع في صفوف المصريين لكن مرسى أراد كسر الجميع بإصدار حزمة قرارات وفق إعلان دستوري أشعل فتيل ثورة ثانية في مصر ولكن هذه المرة ضد الإخوان المسلمين الذين وجدوا أنفسهم في موقف حرج وأظهروا استمالة كبيرة في الدفاع عن رئيسهم مقابل غليان شعبي تغذيه مواقف دولية واسعة رافضة فكرة صناعة فرعون جديد في ارض الكنانة.

في اليمن لم يكن الوضع مختلفاً حيث وجد الإسلاميون أنفسهم في موقف مماثل حين رفضت أحزاب اللقاء المشترك توجهاتهم الإقصائية وخرجت ضدهم إلى الشارع كما حدث في محافظة تعز حين شاركت أحزاب المشترك في مظاهرة لساندة المحافظ شوقي احمد هائل الذي يتعرض لحملة شعواء من قبل الإصلاح ومليشياته وأعلامه. وبالتزامن مع ما يحدث للإخوان المسلمين في مصر تلقى إخوان اليمن صفعات قاسية من رفاقهم في العمل السياسي بتكثف المشترك كان أقسامها موقف التنظيم الموحدوي الشعبي الناصري الذي وصف



عصام السنياني

أنهم يشقون الصف ويفرقون صوت الثورة وتم رمي الأجهزة الصوتية فوق حمامات الساحة بعد شباب التنظيم الناصري جاء دور الاشتراكيين والمستقلين والحوثيين والناشطات المدنيات ولم يبق تيار أو فصيل إلا ورفعوا راية التخوين فوق خيمته ليتبنيهم زخم الاعتصامات وتأتي التسوية السياسية وتشكل حكومة الوفاق ويبدأ موسم الصراع على المناصب والوظائف بين المكونات ذاتها التي تصارعت على منصة الساحة.

في مصر كان لقص مدة التواجد في ميدان التحرير أثر على تجنب الصراعات الظاهرة بين الإخوان والمكونات الأخرى لكن بعد الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة بدأت مؤشرات الإحتدام حين توجهت التيارات اليسارية لساندة المرشح احمد شفيق المحسوب على نظام مبارك والمؤسسة العسكرية ضد الإسلاميين بزعامه محمد مرسى الذي فاز بفارق بسيط وقتها.

ومع مرور شعور قليلة أظهرت الحركة نزعة إقصائية ضد جميع الأطراف وتكررت لكل القوى التي شاركت في عملية التغيير وبدا وكأن الإخوان يرسمون شكل دولتهم الخاصة حسب أدبياتهم ويتباهون

من حسنات الربيع العربي أن تسمع قادة حركة الإخوان المسلمين يدافعون عن رئيس جمهورية أو رئيس وزراء أو نظام غير الخلافة العثمانية وعمر بن عبد العزيز وهاورون الرشيد وفرسان الأمجاد الغابرة الموجودة في بطون الكتب التاريخية. وأيضاً من حسنات هذا الربيع الذي أزهر ملحاً في أودية الحركة أن تجد الشارع والعامه يكفرون باليوم الذي نهبوا فيه إلى صندوق الاقتراع لاختيار رئيس إخواني كما فعل المصريون وليس هناك أفصح من عبارة قالها مواطن مصري بعد القرارات الفرعونية لمرسي مصر " أنا انتخبت مرسي تعالوا اشتموني .

في مصر كما في اليمن كان الإخوان آخر من خرج إلى الساحات لكنهم بعد ذلك تقدموا الصوف حين جاء وقت اقتسام الغنائم ليمنحوا أنفسهم نصيب يفوق حصة أبي سفيان في غزوة حنين وهو يبحث عن غنيمة يزيد وإخوته.

استطاعوا بفضل التركيبة التنظيمية القوية لحركتهم أن يسيطروا على الساحات ويجيروا كل التكررات لصالح توجهات قادتهم تارة للمساومة وتارة أخرى لاختلاق مبررات أو إحباط جهود أو تسويات وحين كان يلتمح غيرهم الخروج أو التظاهر دون العودة إلى لجانهم يتحول إلى بطمحي وامن قومي وفلول وبقياء النظام وغيرها من السمات التي تم اختراعها خصيصاً للساحات.

كان الناصريون في ساحة التغيير بصنعاء أول من ذاق حلوة الإخوان حين تم تكسير منصة صوتيات تابعة لشباب التنظيم الناصري بحجة

القادم أكثر سوادية!!



إقبال علي عبدالله

أعرف أن البعض سوف يعتقد أنني متشائم ولا أنظر إلى المستقبل القريب أو البعيد ولا للتأمل... الحقيقة أن هذا الاعتقاد تدحذه حقائق ما يشاهده على أرض الواقع خاصة بعد أن شاهدنا في العام الماضي ومازلنا نشاهد حتى اليوم من أزمة سياسية مفتعلة تعود إلى عدة أسباب انعكست في نتائجها على مجرى الواقع المعيش - واقع لا يعثر على التفاؤل بل يزيد في دواخلنا يوماً بعد يوم تشاؤماً من مستقبل سيدفع الجميع نتائجه الكارثية.

المتبع للمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمعة التي حلت الاسبوع المنصرم الذكرى الأولى للتوقيع عليها كمخرج. اعتقدنا أن جميع أطراف الأزمة أرتضوا بها لإنقاذ الوطن والعباد من الأزمة التي مازلنا نضر ولنا دوافعنا ومعطياتنا بأنها مفتعلة وخُطط لها في إطار أجندة خارجية تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار ووحدة اليمن، ومن ثم تقسيمه وتجزئته وفقاً للمرسوم العدواني المعروف باسم «خارطة الشرق الأوسط الجديد».

أقول إن المتتبع للمبادرة وما تم العمل على تنفيذ بنودها خلال العام من التوقيع عليها والالتزام بتنفيذها، سيردك خلال الأشهر الثمانية الماضية إلى السرعة الزائدة وإهمال سائقي الدراجات النارية لتفقد دراجاتهم، والتجاوز الخطأ والمجازفة الخطرة، بالإضافة إلى عدم تقيد سائقي الدراجات بالقوانين المرورية وأسباب أخرى.

الدراجات النارية نارية بكل ما تعنيه الكلمة، فلا ينبغي أن يتعاطف مع أصحابها أي مواطن. لأنهم من الخارجيين على القانون الذين لا يستحقون التعاطف، فإذا كان أصحابها يعرفون معنى المسؤولية، وحرصين على استعمالها لتوفير احتياجاتهم، فينبغي أن يبادروا هم بأنفسهم لترقيتها، وأن يلتزموا بقواعد المرور عن استخدامها، وأن يتجنبوا استعمالها في أعمال قدرة تدر عليهم مالا حرماً، وأن يتذكروا أن الحرام لن يديمهم وأن نهاية الحرام هي الهلاك للمال والنفس والدرية...

ضبط الدراجات النارية قضية أمن وطن ولا بد أن يكون الأمن حزاماً في الحد من الموت بواسطتها حتى وإن استدعى الأمر منع استخدامها نهائياً إذا استمر أصحابها في التهرب من القانون، والموت جوعاً في البيوت أقل أليماً من الموت غداً على الطرقات بواسطة هذه الدراجات النارية...

الرسمي نفسه في ظل انعدام المنهجية الواضحة وغياب الفهم المطلوب للمحافظين الآخرين لمنصب المحافظ، كما يغيب التواصل الميداني مع المواطنين حتى يبدو أن هناك محافظات خاصة وقائمة بل ومستمرة ما دام هؤلاء المحافظين يعيشون حالة انغماس مع الواقع والوقائع. ويبدو هنا أن عبدالقادر هلال لم يعد يضيء بقوة كما كان الحال. في مدينة مساكنا قديمة، ومنخفضة أكثرها وشوارعها ضيقة، ومن الجنون أن لا يهجم عبدالقادر كل المساكين ويعيد بناءه وتخطيط الشوارع مجرد إنكار البعض لهجوده، فهو بنظره المستقبلية يرى أن العاصمة تحتاج إلى استثمارات أكبر ودعاية أوسع وربما مناقشات بين المسؤولين أكثر مما كان يتقبله الأمر في الماضي.

(صنعاء)..إنها تحتاج لتبديد كعمرات شاهقة تحيط بها مساكن صغيرة منخفضة بوجه عام قياساً بأحواثها العواصم!!

شخصية عبدالقادر هلال لا تتوقف عند هذا الحد. إذ أنه منذ أمم طویل بالرجل الكبير، هو في الواقع بسيط جداً، وتنتابه المشاعر الإنسانية بقدر ما تتألم الإنسان العادي، وبالنسبة للناس الذين يتعاملون من قريب معه، فهم يصفونه بطريقة تجعل منه مثيراً للانتباه!!

مع اللقاء التشاوري.. تحية إلى كل مؤتمري

ان اللقاءات التشاورية للمؤتمر الشعبي العام مثال رائع يجب أن يحتذى بها من قبل كل الأحزاب والتنظيمات السياسية، وان يقدم الجميع التنازلات من أجل اليمن اقتداء بالمؤتمر واعضائه وقياداته.

فتحية لكم أيها المؤتمريون الذين ثبتتم وصمدتم على المبادئ الميثاقية، واتضح صدق الولاء والانتماء والحب الحقيقي لليمن وللمؤتمر الشعبي العام ولنهج الميثاق الوطني، ولم تهزكم الرياح أو تؤثر على معنوياتكم الحمة الاعلامية البائسة، بل زادتكم حبا للمؤتمر الشعبي العام..

مع انعقاد اللقاء التشاوري سيلتقي المؤتمريون ويتم النقاش الديمقراطي والخروج برؤية مؤتمرية كفيلة بالاتقاء باليمن.

ولاشك اننا سنفتقد لوجود القيادي الوطني المؤتمري البطل الشهيد عبدالكريم احمد دُعثان «شيخ الشباب» وسوف تسأل الصالة عنه ولن يجلس صوته الجهوري الشجاع الذي يذكرنا في كل لقاء تنظيمي عن الحقائق الخمس في الميثاق الوطني ومعايير الولاء الوطني الشيخ الشهيد عبدالكريم دُعثان مثال للوفاء والصدق والأصالة والشجاعة، وسيكون ضمن برنامج اللقاء التشاوري ان يبدله المؤتمر الوفاء بالوفاء وسيتم قراءة الفاتحة على روح الطاهرة، والمطالبة بضبط بقية المجرمين القتلة الذين يسرحون ويمرحون برغم حلول الذكرى الأولى لاستشهاده في أشنع جريمة غادرة وجبانة طالت هامة وطنية مؤتمرية شامخة.. رحمك الله ياشيخ الشباب وان العدالة آتية حتماً، وسنبنا الله ونعم الوكيل ولا نامت أعين المجرمين القتلة الجبناء...

وهاهو المؤتمر الشعبي العام هنا شامخ واليمن بخير وانت عند ريك مع الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فرحة الله تغشاك، وطيب الله ثراك، واسكنك مع النبيين والصديقين والشهداء، وانا على الدرب سائران والله ناصرنا، وهو نعم المولى ونعم النصير.



الخليجية المتمثلة في الآتي:

- ١- ان يؤدي الحل الذي سيفضي عن هذا الاتفاق إلى الحفاظ على وحدة اليمن وامنه واستقراره.
 - ٢- ان يلبى الاتفاق طموحات الشعب اليمني في التغيير والإصلاح.
 - ٣- ان يتم انتقال السلطة بطريقة سلسة وأمنة تجنب اليمن الانزلاق للفوضى والعنف ضمن توافق وطني.
 - ٤- ان تلتزم كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمناً.
 - ٥- ان تلتزم كافة الأطراف بوقف كل أشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات تعطى لهذا الغرض.
- ان هذه المبادئ الاساسية للمبادرة الخليجية كفيلة بتحقيق الخير للجميع، فإن الجميع مطالبون بالالتزام

الدراجات النارية من خطف حقائب النساء إلى الاغتيالات!!

ضيمير الخارجيين على القانون إلا إذا شعروا بقوة الدولة.. كنا نتعاطف مع أصحاب الدراجات النارية باعتبارهم فقراء يعيلون أسرهم بواسطتها، لكننا اليوم لم نعد نطيع سماع صوتها ولا روية سائقها، لأن هذه الدراجات تحولت إلى وسيلة تدمير للوطن، فقد أصبحت مصدراً من مصادر الإرهاب في اليمن بعد حوادث الاغتيالات التي تتم بواسطتها، ناهيك عن استعمالها في السطو على متعلقات المواطنين المارين في الطرقات، فما من رجل ولا امرأة في المدن إلا وله حكاية مع عنف الدراجات النارية فضلا عن كونها المصدر الأول لحوادث السير في الطرقات، وللتلوث السمي والهوائي حتى صار الشعب نفسه يشهد أن الدراجات النارية صارت تمثل مشكلة أمنية ومرورية بيئية، ويطلب الجهات المختصة ضبط سيرها ووضع تحركاتها تحت المجهر حتى ترجع إلى وضعها الطبيعي مصدراً للحياة لا للموت!!

عشرات المواطنين تم اغتيالهم بواسطة الدراجات النارية، ومئات المواطنين يموتون بحوادث سير تتسبب فيها الدراجات النارية، وآلاف المواطنين يتعرضون لخطف متعلقاتهم بواسطة الدراجات النارية ولا سيما النساء، وملايين المواطنين يعانون من إزعاجها وتلوثها... فألى متى سنظل الدراجات النارية خارجة عن سيطرة الدولة؟! إن مشكلة واحدة من مشكلات الدراجات النارية كفيلة بمنعها من التحرك مهما كانت ظروف أصحابها، فكيف وقد خلقت للمجتمع أربع مشكلات في وقت واحد

فرحنا جميعاً بخبر متابعة الدراجات النارية ومنعها من السير في الشوارع إلا بعد ترقيتها والالتزام أصحابها بقواعد المرور، لكن فرحتنا لم تكتمل فلا تزال نشاهد عشرات الدراجات النارية تمر في شوارع العاصمة بلا أرقام وتحمل عليها من ثلاثة إلى أربعة أشخاص في معظم الأحيان، وتتحدى رجال المرور والمارة والسيارات، فتقتحم الأرصفة وتعترض السيارات وتحترق الإشارات أمام عيون رجال المرور ورجال الأمن، مما يؤكد أن القرار لم يكن سوى خبراً إعلامياً تهدئة غضب الناس من هذه الدراجات...

فوضى الدراجات النارية أكبر دليل على الانفلات الأمني في البلد، وجرأة بعض سائقيها ووقاحتهم برغمنا على الشعور بأننا نعيش في عهد اللادولة مع أننا نتنظر بناء الدولة المدنية الحديثة، ولن يؤمن المواطن بوجود النية لبناء دولة النظام والقانون إلا إذا فرضت الحكومة سلطتها على أرض الواقع، وشعرا بنقوتها في الضبط ووجدنا المخالفين للقانون وعلى رأسهم أصحاب الدراجات النارية (الفوضويين على الأقل) يتصيبون عرقاً كلما مروا في شارع فرعي خائفين من رجال الأمن، أما أن تتبخر الدراجات النارية في الشوارع الرئيسية مثل الطوابير في حدائقها، ويعد سائقوها السنتمه لرجال الأمن ويتطاولون على رجال المرور، فإن معنى ذلك أن العصابات التي تتحكم في البلد، والحكومة شعارها مدارا تهم وانتظار صدوة ضمائرهم، وميها أن يحصو

إني أعرف جيداً ما يقوله عن أمين العاصمة بعض الناس عندما يتشاهدونه في الشارع في أدوار عملية.. أو ميدانية.. أعرف لا مايقولونه هؤلاء، بل مايعلمه هو.

ولكني أريد أن أوضح الآن ناحية مهمة جداً وهي أن جميع أدواره هي إنسانية، تجسد حياة رجل ينشد راحة المجتمع وتعاون الآخرين.. فهو عندما يلعب دور المشرف العام على نظافة العاصمة يحمل المواطنين على التعاون مع عمال النظافة المتهمكين المغلوب على أمرهم، فالإشراف هنا في أدواره موظف المصلحة الوطن، ولكن يبدو أن أولئك المواطنين لن يتعاونوا طواعية ليصبحوا الطرف الثالث في الإسماع بهذه النظافة. ومن الطبيعي أن يقول عبدالقادر هلال يوماً: «اعطني فرداً نظيفاً أعطك مدينة نظيفة!».

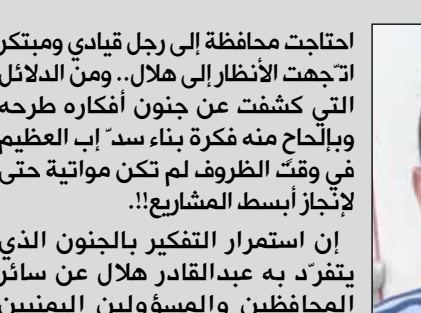
وإذا كنت أركز على أهمية الدور الحكومي والاجتماعي في النظافة، فلا يعني هذا أنني أنكر دور هلال الرئيسي، مثل العناية بصندوق تحسين ونظافة العاصمة، وبناء وتشجير أرصفة شوارعها ومسالكها وتوفير الحدائق العامة فيها ودورات الحياة وأدوات النظافة. إن دور هلال تجاه الشباب كان ولا يزال أكثر قوة بالنظر إلى جوانب أخرى من أدواره القيادية، وعلى سبيل المثال فقد أثبت في قيادته محافظة اب: «اللواء

عبدالقادر هلال!!

احتاجت محافظة إلى رجل قيادي ومبتكر اتجهت الأنظار إلى هلال.. ومن الدلائل التي كشفت عن جنون أفكاره طرحه وإبلاح منه فكرة بناء سدّ إب العظيم في وقت الظروف لم تكن مواتية حتى لإتجاز أسط المشاريع!!

إن استمرار التفكير بالجنون الذي يتفرد به عبدالقادر هلال عن سائر المحافظين والمسؤولين اليمنيين شكل انتصاراً له في دفع بعض القلوب الضعيفة إلى تقوية إيمانها على أن هلالاً يعتبر وحده المُنقذ أو الخلاص للكثير من المشاكل..

ولا يمكن تصور أن محافظاً سيحظى بأية شعبية يستحقها في إب كما كان عبدالقادر هلال حتى في المحافظات الأخرى.. تلك الشعبية الخاصة هي انعكاس حقيقي لدور هلال



جيزان الكهالي

لم تحقّق محافظة حضرموت نجاحاً موفّراً في الماضي حتى وصل عبدالقادر هلال إلى المكلا، ولهذا كلما